

# البناء المنهاـرـ! | بنـاءـ | الدـكتـورـ شـريفـ طـهـ يـونـسـ | حـ01ـ

شـريفـ طـهـ يـونـسـ

الفؤـادـ بنـورـهـ وـحـيـ تـكـاملـ فـيـ عـنـاكـ اـهـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ اـنـ الحـمـدـ لـلـهـ تـعـالـىـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـعـينـ بـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ.ـ وـنـعـوذـ بـالـلهـ  
تعـالـىـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ - 00:00:00

اـنـهـ مـنـ يـهـدـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ.ـ وـمـنـ يـضـلـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ.ـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ  
ثـمـ اـمـاـ بـعـدـ.ـ اـهـلـاـ - 00:00:25

اـهـلـاـ وـسـهـلـاـ وـمـرـحـبـاـ بـحـضـرـاتـكـمـ.ـ حـلـقـةـ جـدـيـدـةـ مـنـ حـلـقـاتـ بـنـاءـ تـلـكـ حـلـقـاتـ التـيـ نـهـدـفـ فـيـهـاـ تـزـوـيـدـ حـضـرـاتـكـمـ وـحـضـرـاتـكـمـ بـعـضـ  
الـبـصـائـرـ الـبـنـائـيـةـ لـتـسـاعـدـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ بـنـاءـ نـفـسـهـ وـبـنـاءـ غـيرـهـ صـلـاحـاـ وـاصـلـاحـاـ آـآـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الذـاـتـ وـالـبـيـوـتـاتـ وـالـمـؤـسـسـاتـ وـالـمـجـتمـعـاتـ  
يـعـنـيـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ بـنـاءـ اـلـاـنـسـانـ - 00:00:35

اـلـاـوـطـانـ وـبـنـحـاـولـ فـيـهـاـ اـنـ اـحـنـاـ نـعـمـلـ اـهـ تـحـلـیـلـ فـيـ سـبـیـلـ الـحـصـوـلـ عـلـىـ الـحـلـوـلـ اـهـ لـلـاـشـکـالـیـاتـ الـوـاقـعـیـةـ الـمـتـعـلـقـةـ وـالـمـسـأـلـةـ الـبـنـائـیـةـ  
وـبـنـحـاـولـ بـرـضـوـ نـعـمـلـ درـاسـةـ تـدـبـرـیـةـ لـمـسـأـلـةـ اوـ مـوـضـوـعـ الـبـنـاءـ بـمـنـهـاجـیـ الـعـلـمـیـ وـالـعـمـلـ - 00:00:57  
طـبـیـبـ آـآـ اـحـنـاـ يـمـكـنـ كـنـاـ شـرـعـنـاـ بـدـءـاـ مـنـ الـحـلـقـةـ الـماـضـیـةـ فـیـ الـحـدـیـثـ عـنـ بـنـاءـ اـلـاـنـسـانـ فـیـ الـقـرـآنـ اوـ  
عـنـ الـبـنـاءـ فـیـ الـقـرـآنـ بـدـأـنـاـ الـایـةـ بـتـاعـةـ سـوـرـةـ التـوـبـةـ الـایـةـ رـقـمـ مـیـہـ وـتـسـعـةـ - 00:01:14

عـلـىـ شـفـاـ عـلـىـ تـقـوـىـ مـنـ اللـهـ وـرـضـوـانـ خـيـرـکـمـ عـلـىـ شـفـاـ زـورـهـ فـیـ نـهـارـ فـانـهـارـ بـهـ فـیـ نـارـ جـهـنـمـ.ـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـومـ الـظـالـمـینـ كـنـاـ قـلـنـاـ اـنـ  
الـایـةـ هـيـ مـثـلـ ضـرـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ يـقـارـنـ فـیـهـ ماـ بـيـنـ اـهـ بـنـيـانـ ماـ بـيـنـ اـهـ اـنـسـانـ وـاـنـسـانـ بـيـنـ يـعـنـيـ  
00:01:35

وـهـذـاـ مـثـلـ الـذـيـ ضـرـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـبـحـمـدـهـ يـقـارـنـ فـیـهـ ماـ بـيـنـ اـهـ بـنـيـانـ ماـ بـيـنـ اـهـ بـنـيـانـ بـيـنـ يـعـنـيـ  
المـقـارـنـةـ مـاـ بـيـنـ الـحـالـةـ الـاـوـلـىـ دـيـ اـحـنـاـ قـلـنـاـ نـخـلـیـهـاـ فـیـ الـجـانـبـ الـيـمـيـنـ اوـ الـايـمـنـ - 00:01:50  
وـحـالـةـ اـخـرـىـ اـنـخـلـافـ الـجـانـبـ الـيـسـارـ اوـ الـايـسـارـ الـحـالـةـ الـلـيـ فـیـ الـجـانـبـ الـيـمـيـنـ اوـ الـايـمـنـ - 00:02:08

الـخـيـرـ فـیـ اـیـهـ؟ـ قـلـنـاـ فـیـ حـاجـاتـ كـتـيرـةـ لـكـنـ الـاـهـمـ يـعـنـيـ خـيـرـ فـیـ الثـبـاتـ.ـ اـكـثـرـ اـسـتـقـرـارـاـ وـاـسـتـمـراـرـاـ آـآـ هـذـاـ الـبـنـيـانـ وـهـذـاـ الـاـنـسـانـ خـيـرـ اـمـ مـنـ  
اـسـسـ بـنـيـانـهـ عـلـىـ شـفـاـ زـورـ فـیـ نـهـارـ فـانـهـارـ بـهـ فـیـ نـارـ جـهـنـمـ - 00:02:20  
وـالـحـقـيـقـةـ اـحـنـاـ هـنـحـتـاجـ نـعـرـفـ يـعـنـيـ اـیـهـ عـلـىـ شـفـاـ زـورـ فـیـ نـهـارـ فـانـهـارـ بـهـ فـیـ نـارـ جـهـنـمـ الـحـقـيـقـةـ الـجـزـءـ دـهـ مـمـكـنـ الـاـنـسـانـ  
بـيـحـتـاجـ يـرـوحـ فـیـ شـوـيـةـ فـیـ بـعـضـ الـمـعـلـومـاتـ الـجـيـوـلـوـجـيـةـ اوـ بـعـضـ الـمـعـلـومـاتـ الـعـلـمـيـةـ الـوـاقـعـيـةـ عـشـانـ اـدـارـةـ الـمـسـأـلـةـ بـشـكـلـ كـبـيرـ -  
00:02:37

شـفـیـ الـجـرـفـ الـهـارـ طـبـیـ وـاـضـحـ مـنـ كـلـمـةـ شـفـیـ شـفـیـ مـهـاـ اـشـبـهـ بـاـیـهـ؟ـ بـحـرـ اوـ حـدـ اوـ شـفـةـ مـسـلـاـ زـيـ مـاـ اـحـنـاـ بـنـقـولـ فـلـشـفـةـ هـوـ الـحـرـفـ اوـ  
الـحـدـ تـامـ طـبـ الجـرـفـ اـیـهـ؟ـ المـفـسـرـینـ يـقـولـواـ مـاـ يـتـجـرـفـ اـصـلـهـ بـالـسـیـوـلـ مـنـ الـاـوـدـیـةـ وـهـیـ جـوـانـبـهـ التـيـ تـنـحـفـرـ بـالـمـاءـ فـیـجـتـاحـ اـسـفـلـهـ  
فـیـصـیرـ مـاءـ الـلـیـ - 00:02:56

سـقـوـطـ فـهـوـ حـرـفـ الـوـادـیـ الـذـيـ لـاـ يـبـتـ عـلـیـ الـبـنـاءـ لـرـخـاوـتـهـ وـاـکـلـ الـمـاءـ لـهـ.ـ وـاـصـلـهـ مـنـ الـجـرـفـ وـالـجـتـرـافـ هـوـ اـقـتـلـاعـ شـيـعـ مـنـ اـصـلـهـ طـبـیـ  
بـیـسـاطـةـ عـشـانـ يـعـنـيـ مـاـ نـدـخـلـشـ فـیـ تـفـاصـیـلـ کـتـیرـ - 00:03:22  
اـیـهـ الـلـیـ بـیـحـصـلـ بـالـضـبـطـ؟ـ آـآـ اـحـنـاـ عـنـدـنـاـ يـابـسـةـ يـابـسـةـ.ـ ماـشـیـ؟ـ الـيـابـسـةـ دـیـ فـیـنـ؟ـ مـمـکـنـ تـكـونـ الـيـابـسـةـ دـیـ تـكـونـ هـیـ آـآـ عـلـیـ شـاطـیـ مـثـلاـ آـآـ  
بـحـرـ عـلـیـ شـاطـیـ نـهـرـ عـلـیـ شـاطـیـ اـیـ حاجـةـ - 00:03:36

او ممکن تكون اليابسة دي في وادي من الاودية فييجي او بيجي الماء يعمل ايه؟ ينحر ينحر هزه اليابسة ينحرها تمام؟ ينحرها يعني يعمل ايه؟ هو بيقتلع بيجترف فيها. يعمل اقتلاع واجتراف. خلاص - 00:03:52

يأخذ منها فمسلا ان احنا عندنا وادي اهو لو افترض ان الوادي كده فجه السيل في النص اهي. السيل عمل ايه؟ مش هيأخذ من الطبقة اللي فوق. بياخذ من الطبقة اللي تحتها - 00:04:10

بيأخذ منها قوة الماء بتاخد من الطبقة اللي تحت دي الكلام ده ممکن يكون آآ على حافة نهر ممکن الكلام ده لو بس لو الماء فيه قوي ممکن يكون على حاسة بحر - 00:04:23

وفي البحار بيبقى واضح اكتر اللي كان موجود عند العرب اكتر بيبقى في وادي من الاودية. الوادي ده مسلا لو افترضنا ان هو يعني هو سميك كده. خلاص - 00:04:36

طب التربة بتاعتته فييجي الماء بتاع السيل عشان قوي ينحره. في عمل طبقة هنا تحت. يعمل فراغ تحت هنا فده الفراغ الذي حصل في هذه المنطقة آآ عمل الحنة اللي فوق دي بقى هو ايه؟ هو ده شفا الجرف - 00:04:49

شفاه جرف هو ده شفا الجوف اه يعني اعتقاد بقت واضحة كده الحمد لله طيب ولذلك هم بيقولوا ان شاف الجرف ده هو حاجة كده ممکن تبقى اشبه بالحد. ان انا عندي طبقة - 00:05:07

طبقة من الارض هذه الطبقة من الارض او من اليابسة هي تحتها فواضي فلا شك انها هشة انها يعني سهل تسقط مش ثابتة ولا قوية طيب المشكلة كمان ان شفا الظرف ده هار هار يعني ضعيف متتصدع متداعي للسقوط - 00:05:21

وكانوا بيضربوا المثل ده يعني العرب لما كانت تقول على شفا يدوروا في نهار بتضربوا مثل لما كان في منتهي الضعف والاشراف على الزوال وهو يقولون من ابلغ الامثال لمنتهي الوها او الوهي والايه؟ والانحلال - 00:05:43

المهم فالشاهد جمعنا على شفا جرف النهار. واضح كده طيب اما نأسس بنيانه بيقى احنا هنا عندنا واحد اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوانه يعني التقوى والرضوان خلت الاساس اساس صلب ثابت - 00:05:59

والثاني طيب على شفا جرف نهار هنا طبعا ان التشبيه ده مش زي ده يعني في بعض الحاجات كده هنوضحها بعد شوية فشفا الجرف الهاه اللي موجود عندنا ده شفى الجرف الهاه - 00:06:15

هل الشفاء لو واحد انا مسلا عمل لي عمارة عمل لي فيلا عمل لي اي حاجة ايه اللي هيحصل؟ هو شفى جرف اصلا. وهو لوحده اصلا هش وضعيف لان هو كمان - 00:06:29

مش بس هار انهار طبيعي جدا اللي هي عمل مبني على ده لا يصمد في مواجهة زمن ولا فتن ولا محن بالراحة. يعني ايه لا يصمد في مواجهة فتن ولا محن - 00:06:45

يعني لو جه مسلا شوية رياح لو جه مسلا سير قوي اه لو جت هزة ارضية اي يفتتن او يمتحن هيحصل ايه؟ هيسقط هو ساقط اصلا طيب ده ده كده يسقط على طول فورا - 00:06:58

طب لو حتى ما جتش فتن ولا جت محن هيحصل له ايه؟ هو مع الزمن لا يمكن له ان يستمر هيسقط على طول طب هيسقط يروح فين او هيسقط يعمل ايه - 00:07:13

فالنهار ماشي على شفا دوره في نهار فانهار به في نار جهنم انهار به ايه؟ يعني المبني انهار بصاحبها او انهار بالجرف فانهار به بيقى الجرف ده انهار بالبني او انهار بالبني - 00:07:25

في نار جهنم. مين اللي انهار الجرف المبني؟ كل ده بينهار. المهم ان كله بينهار الجوف بينهار المبني بينهار الباني بينهار انه هل راح فين؟ في نار جهنم وهنا بقى المفسرين مختلفين. بعضهم يقول فانهار به في نار جهنم هل دي حقيقة؟ لأن طبعا السياق بتاع الاية - 00:07:43

النهجية في آآ نطاق الحديث عن مسجد الضرار مسجد الضرار والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله وليحلفن ان اردنا الا الحسنی. والله يعلم انهم لكاذبون - 00:08:07

يعني فالكلام هنا عن ايه كان في سياق الحديث عن مسجد الضرار فبعض المفسرين بيستند لكلام يروى عن بعض الصحابة ان حقيقة

حقيقة المسجد بتاعهم ده النبي طبعا امر بهدمه - 00:08:28

المسجد انهار فعلا حرفيا. ويقال انه اه كان في نار يعني لو في ساعة فتحتقر اه لو كان يقال ان ده حقيقة يكون الله اعلم الراجح في هذا الباب ان هو هذا يعني تشبيه - 00:08:42

لهذا السقوط انه سقوط مروع. وانه سقوط مفزع. وسقوط قوي بواحد سقط في نار جهنم. يعني خاب وخسر خاب وخسر في كل احواله فسقط هذا السقوط المدوي في نار جهنم - 00:08:58

طيب كده بقية واضحة والله لا يهدي القوم الظالمين اللي هم مين؟ اللي هم الفريق الثاني ده لا يهديهم يعني لا يهديهم ايه؟ يعني لا يهديهم معرفة وارشادا لأهم بيعرفوا لكن ممكن بذنبهم يحرموا من هداية المعرفة ويرشدوا اهل البيت العلمية - 00:09:15

لا يهديهم توفيقا وسدادا ما يوفهمش. يعني الله لا يهدي كيد الخائبين. ولا يصلح عمل المفسدين يهديهم توفيقا وسدادا ويهديهم استقامة وثباتا ويهدي القوم الظالمين هذا من ظلم من اشنع الظلم. ظلم للنفس - 00:09:31

ظلم الغير ظلم للحق هذه الحالة التي يعني آآ اخبرنا الله سبحانه وبحمده بها لما نيجي انظر لها واحد من الوهله الاولى هيقول والله ده كلام عن ايه مبني ومبني لا في الحقيقة ده مثال ضربه الله سبحانه وبحمده - 00:09:48

لان الله سبحانه وبحمده قال بعدها لا يزال بنائهم الذي بنوا ريبة ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني هذا البنيان هيفضل يعني طبعا في كلامه كتير مفسرين في هذه المسألة لكن هذا البنيان سيبقى في قلوبهم ريبة - 00:10:04

فبقي عامل لهم اسکال وعامل لهم ارتياپ سواء قريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله علیم حکیم طیب لها ننظر لهذه الآيات كما قلنا هذه الآيات في سياقها في لحاقها - 00:10:22

اه هنجد انها فيها اشارة واضحة جدا جدا لبناء الانسان في اشارة واضحة جدا جدا لبناء الانسان هذه الاشارة تبدو انها اشارة تلميحية. لكن في الحقيقة هي اشارة تصريحية ليه؟ لان الخطاب في القرآن مش لازم يكون خطاب مباشر. يعني مش لازم ربنا عز وجل مثلما يقول افعل ولا تفعل - 00:10:36

ابني كذا ولا تبني كذا لأن في اوقات كتيرة ربی سبحانه وبحمده يستعمل الخطاب غير المباشر وده اصل الاشهر والاظهر في الخطاب القرآني ان ابقى خطاب غير مباشر خطاب غير مباشر. هذا الخطاب الغير مباشر. الله سبحانه وبحمده فيه - 00:10:57

بيوجه عباده لاشيء لانه ابلغ واقع في النفوس يعني مسلا انت النهاردة كنت دايما باكد الموضوع بهذه الامثلة واقول انا لو عندي ابني النهاردة بيدرس او مثلا في في ثانوية عامه - 00:11:16

فممکن اقول له يا ابني زاكر ده كده باسلوب مباشر طب ممکن في مرة تانية مش عايزين كل شوية اقول له زاكر زاكر عشان ما تزهقوش فممکن في مرة احكي له قصة حد مسلا زاكر واجتهد وما شاء الله ربنا وفقه ودخل يعني مسلا كلية كويسيه - 00:11:31

فانا كانني بقول له ذاكر واسمه غير مباشر في اوقات تانية احكي له على حد اهم دراسته ومتش عارف ايه وكده وكده وكده فللاسف الشديد بقى حاله سيء ومش عارف ايه بقول له برضه ذاكر وباسلوب غير مباشر. احيانا اضرب له مثل - 00:11:47

يعني بقى حكيت له قصة ضربت له مثل احيانا اثنى له على حد مسلا بيزاكر كويسيس. احيانا اضم له حد حد مهم المزاكرة كل دي احيانا ممکن اه احكي له عن مسلا عن اه حيوان من الحيوانات او عن النمل عن النحل - 00:11:59

كانني باقول له اجتهد زي دول. فكل ده كانني باقول له ذاكر لكن باسلوب غير مباشر هذا الاسلوب الغير مباشر اوقع في النفوس في اوقات كتيرة من الاسلوب المباشر او من التوجيه المباشر - 00:12:19

واتمنى حضراتكم تتفهموا المسألة دي وانا اتكلمت عنها كتير جدا ودائما باكد عليها لان معظم الخطاب القرآني خطاب غير مباشر الخطاب المباشر ده ليس كثيرا في القرآن الكريم وكثير من الناس بيحرومـوا من فهم كتاب الله - 00:12:32

والانتفاع بكتاب الله بسبب وما بيتفهموش هذه المسألة. ان معظم الخطاب القرآني خطاب غير مباشر لانه اوقع في النفوس اوقع في النفوس بيجدـد كثير من الحقائق والأشياء بيبقى في ايه؟ في الواقع عملي اكسرها حتى من الاحتطاء المباشرة احيانا. يعني لما يتقال

لک افعل کذا - 00:12:48

طیب آآ ده کویس ومؤثر فی النفس. لكن اکثر منه تأثیرا فی النفس. ان يتقال لك افعل زي فلان. لأن کلام انت بتشوف فيه فلان ده عمل ايه وايه قصته وايه حکایته - 00:13:08

المهم يعني الشاهد اذا فهمنا هذه المسألة هناخد بالنا ان هنا في توجيهه يخص بناء الانسان او بناء اعمال الانسان يعني انا هفترض دلوقتی اما انا ببني الانسان يا اما ببني اعماله - 00:13:20

بني اعمال الانسان ده اللي هو المنتج بتاعه. انا يا صادر عنی اعمال. في الحقيقة لما نيجي نبص على الموضوع ما هنلاقيش اصلا ما هي اعمالي هي انا. هو انا ايه - 00:13:33

الا مجموعة اعمال يعني هو الانسان ايه لمجموعة اعمال؟ فبناء اعماله وهو كأن بناؤه هو فلذلك سواء كان بناء الانسان او بناء اعمال الانسان فهذه الاية تتحدث عن ذلك عن منهجين منهاج حد اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - 00:13:43

ومنهاج ثاني حد اسس بنيانه على شفا دوره في انهار فانهار به في نار جهنم ولذلك الاية فيها الحقيقة كتير من التوجيهات وكتير من الاشارات المفيدة جدا جدا اولا في فهم معنى البناء - 00:14:01

ومفيدة جدا في اجابة اسئلة تانية زي مقومات البناء اليات البناء الحاجات اللي نراعيها في البناء الحاجات اللي تتم بالبناء لـه  
مخرجات ليها عمليات ليها قياسات الالهة تفيينا جدا في هذا الباب. يا ترى ايه الاشارات التي وجهت لنا والوصايا التي وجهت لنا من خلال هذه الاية الكريمة؟ وان شاء الله هنறع عليه في الحلقات القادمة قدر الله - 00:14:15

واللقاء والبقاء اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم ولكن. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك  
تنقل فؤاد بنوري وهي تکامل في عناك - 00:14:37 - 00:14:56 اه